

## **الضغوط النفسية وعلاقتها استراتيجيات مواجهة لدى طلاب المكفوفين من الجنسين بدولة الكويت**

بيبي عيسى عباس على سليمان  
باحثة دكتوراه  
تخصص علم النفسي الموسيقي  
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

أ.د/ أميمة مصطفى كامل جمعة  
أستاذ علم النفس التربوي  
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية  
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

### **أولاً: مقدمة:**

تعتبر حاسة البصر لها وظيفة مهمة في بناء العلاقات الاجتماعية وتطويرها، لذا فإن فقدانها يؤثر سلباً على هذه العملية، إذ أن حاسة البصر تعمل بوصفها المصدر الرئيسي لاكتساب المعلومات المتضمنة للتعرف على الأشخاص والتفاعل معهم، وبما أن ظاهرة الضغوط النفسية تعد من أكثر الظواهر خطورة لما لها من آثار سلبية في الانهك والاحتراق النفسي مما يؤدي في النهاية إلى قلة للدافعية وفقدان القدرة على الابتكار والإبداع في العمل والقيام بجميع الواجبات بصورة آلية وظهور حالة من التشاؤم واللامبالاة وفقدان الاندماج الوجداني وهذا يعتبر مؤشر على عدم التكيف لدى طلاب المكفوفين مما يؤدي لقلة كفاءتهم.

إن الحياة المعاصرة مليئة بالضغوط خاصة في المجالات التي تستدعي التكيف مع المشكلات المتعددة، يختلف الأفراد في الطرق و الاستراتيجيات التي يتعاملون بها مع الضغوط النفسية والأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها ويستخدم مفهوم استراتيجيات التكيف بالإشارة إلى الطرق التي يستخدمها الأفراد للتكيف مع الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهونها، لذا كان من الضروري أن نتعامل مع الضغوط بفعالية باستخدام استراتيجيات تتناسب مع قدراتهم وتحقيق احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

### **ثانياً: مشكلة البحث:**

تعتبر حاسة البصر من أهم الحواس التي يعتمد عليها الإنسان في التعرف على ما يدور حوله واكتشاف العديد منا لمعارف والخبرات الحياتية المختلفة، وفقدان البصر يعزل الإنسان عن عالم الصوتيات ويفقد وسيلة الاتصال بينه وبين العالم المحيط به.

على الرغم من أهمية معرفة التحديات والضغوط التي تواجه طلاب المكفوفين خلال فترة حياتهم إلا أنه يوجد نقص في الدراسات التي تحدد استراتيجيات طلاب المكفوفين بالجامعة واسلوب تعاملهم مع المشكلات النفسية بهدف تزويدهم بمجموعة من الاستراتيجيات التي تساعدكم وتمكنهم من مواجهة الضغوط ومعرفة الحلول المناسبة لمواجهتها وابتكار الاستراتيجيات الملائمة التي تسهل عملية تفكيهم ويجعلها فعالة بقدر الإمكان.

### **ثالثاً: أهمية البحث:**

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- ١- محاولة التأصيل السيكولوجي لمفهوم استراتيجيات مواجهة الضغوط كأحد المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي، يعتبر البحث من البحوث الجديدة التي سوف تسهم في فتح المجال أمام الباحثين في ميدان التربية الخاصة بصفة عامة ولدى المكفوفين بصفة خاصة.
- ٢- يتناول البحث فئة المكفوفين التي ينبغي رعايتها والاستثمار في قدراتها ومواهبها من خلال توجيهها ورعايتها.
- ٣- تساعد في توجيه نظر القائمين على برامج تنمية المكفوفين على ادراك موضوع استراتيجيات مواجهة الضغوط كموضع أساسي في برامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي نظراً لأهميته في تشكيل شخصيتهم وقدراتهم بصورة إيجابية.

### **رابعاً: أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

- ١- التعرف على استراتيجيات مواجهة الضغوط الأكثر استخداماً لدى طلاب المكفوفين.
- ٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلاب المكفوفين.
- ٣- التعرف على الضغوط النفسية لدى الطلاب المكفوفين.
- ٤- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية لدى الطلاب المكفوفين.

## **خامساً: مصطلحات البحث:**

### **١- الضغوط النفسية Psychological Stress**

يعرف لازوراس الضغط النفسي بأنه مجموعة من المثيرات التي يتعرض لها الفرد بإضافة الاستجابات المترتبة عليها وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر وأساليب التكيف مع الضغوط والدفاعات النفسية التي يستخدمها الفرد في ظل هذه الظروف. (زينب شقير ، ٢٠٠٢)

### **٢- استراتيجيات المواجهة Coping Strategies**

يعرف سيزرلاند (1991) Sutherland سلوك المواجهة بأنه "أي سلوك يخفف أو يخفف من الضغوط أو يجعل الفرد يتعامل مع الموقف بدون ضغوط زائدة.

يرى ايكوك (Aycock, 2011) أن أساليب المواجهة هي نماذج السلوك التي يستخدمها الفرد لمواجهة الضغوط والتي تشمل الثقة، والدين، وقدرات خفض التوتر، والإحساس بالسيطرة والهيمنة، والصحة الجسمية، والقدرة على حل المشكلات.

تعرف الباحثة استراتيجيات المواجهة إجرائياً على أنها: "الأساليب والطرق المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يستخدمها الطالب في التعامل مع موقف مثل (حل المشكلات، النقد الذاتي، التفكير القائم على التمني، المسؤولية الاجتماعية، إعادة البناء المعرفي، التعبير الانفعالي، تجنب المشكلة، الانسحاب الاجتماعي) بهدف خفض الانفعالات السلبية للناجئة عنه، واستعادة اتزانها الفعلي ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط".

### **٣- الكيف:**

هو ذلك الشخص الغير قادر على رؤية الضوء، الذي يتلقى تعليمه خلال الحواس الأخرى دون البصر، ويتم ذلك باستخدام طريقة برايل Braille لمس الحروف البارزة.

## **فروض البحث:**

١- يختلف الترتيب القيمي للضغوط النفسية لدى العينة الكلية طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت.

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية باختلاف نوع الجنس لدى طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت.
- ٣- يختلف الترتيب القيمي لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى العينة طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية باختلاف نوع الجنس لدى طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت.

### الدراسات السابقة:

- ١- قام محمود سليمان وآخرون (٢٠٢١) بدراسة بعنوان: "استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلة الإعدادية الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي بمحافظة أسيوط. يهدف البحث إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الموهوبون منخفضي التحصيل لمواجهة الضغوط النفسية ومعرفة مدى اختلاف هذه الاستراتيجيات تبعاً للنوع والصف الدراسي، تم استخدام مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، وطبقت على عينة عددها ٤٣ طالب وطالبة وكان أهم النتائج التي توصل إليها البحث كانت استراتيجيات ضد الضغوط كالاتي: (الدعم العاطفي، الانسحاب السلوكي، الأفكار والشروع العقلي، السخرية، التقبل والتحكم، إعادة التقييم الإيجابي) أقل الاستراتيجيات استخداماً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس باستثناء التكيف الروحاني للديني، التحكم في الانفعالات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث، ٠,٠٥ لصالح الذكور.
- ٢- قام مجدي جمعة، إبراهيم أبو بكر (٢٠٢١) بدراسة بعنوان "استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال طيف التوحد" يهدف البحث إلى معرفة أنواع استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية المتبعة من قبيل أمهات أطفال التوحد بمدينة طبرق والبيضاء، والتعرف على الفروق في استخدام الاستراتيجيات، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (٦٦) أم وطبق مقياس مواجهة الضغوط النفسية، كان أهم النتائج أن

استراتيجيات المواجهة كانت تتضمن نوعين هما الاستراتيجيات الإيجابية،  
الاستراتيجيات السلبية.

٣- قامت ريم عايد محمد العنزي (٢٠٢٢) بدراسة بعنوان: "الضغوط الناشئة  
وجودة الحياة التدريسية، المنهج واستراتيجيات للمواجهة".

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية بأبعادها متمثلة في  
(الضغوط المدرسية، الشخصية، للوالدين)، لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية،  
تكونت العينة من ٥٠ طالب بالمرحلة الثانوية ومقياسين (مقياس جودة الحياة  
المدرسية، والضغوط النفسية) وكان أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة  
إحصائية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- قام محمد فهد القشعان (٢٠٢٢) بدراسة بعنوان "استراتيجيات مواجهة  
الضغوط النفسية لطلاب التربية العملية بكلية التربية الرياضية".

يهدف البحث إلى التعرف على استجابات طلاب التربية العملية بكلية التربية  
الرياضية في أبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، استخدم المنهج الوصفي  
كان عدد العينة ١١٢ طالب من كلية التربية الرياضية بجامعة الكويت، أهم  
الأدوات المستخدمة المقابلة الشخصية، مقياس استراتيجيات في مواجهة الضغوط،  
إن الطلاب استخدموا استراتيجيات عديدة منها: (حل المشكلات، التعامل الفعال مع  
الضغوط، الضبط الذاتي، التدريب على الاسترخاء والدعم الاجتماعي).

٥- قام علاء الدين النجار (٢٠٢٤) بدراسة بعنوان "الشغف الأكاديمي وعلاقته  
باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة"

يهدف البحث للكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي واستراتيجيات مواجهة  
الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من ٤٣٥ طالباً وطالبة  
يتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) عاماً، وكانت أدوات البحث هي مقياس الشغف  
الأكاديمي، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، كان أهم النتائج وجود علاقة  
إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الشغف الأكاديمي واستراتيجيات مواجهة الضغوط  
النفسية لدى طلاب الجامعة.

## **سادساً: إجراءات البحث:**

### **١- المنهج:**

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يتناول وصف الظواهر النفسية بالبحث دون التدخل بأحداث متغيرات بها وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهة الضغوط.

### **٢- عينة البحث:**

قامت الباحثة باختيار ٦٢ طالباً من المكفوفين من كليات جامعة الكويت من خلال كليات مختلفة وتخصصات متنوعة وتنقسم العينة إلى (٣٠ إناث، ٣٢ ذكور) يتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٢١) سنة بمتوسط عمري ٢٣ سنة.

### **٣- أدوات البحث:**

#### **أ- مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مواجهة الضغوط إعداد عبد العزيز سليم، ٢٠١٠م كان يهدف المقياس إلى اكتشاف المواقف التي تسبب ضغوطاً للأفراد في حياتهم اليومية وكيف يتعاملون مع هذه الضغوط، يطلب من المفحوص أن يفكر في موقف سبب له ضغوط في الشهر الماضي لبعض دقائق. (قد يكون هذا الموقف حدث له مع الأسرة أو في الجامعة أو مع أصدقائه أو في المجتمع. يتكون المقياس من (٤٠) عبارة مقسمة إلى ٨ أبعاد متساوية، ويتم تصحيح المقياس بوضع درجة (٤٠) حيث يقابل صفر الاختيار لإبداع وللدرجة (١) الاختيار (أحياناً)، وللدرجة ٢ الاختيار (كثيراً)، وللدرجة ٣ الاختيار (كثيراً جداً)، وللدرجة ٤ الاختيار (تماماً).

#### **الخصائص السيكومترية**

##### **١- الثبات**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقتي (التجزئة النصفية، وإعادة الاختبار) يتضح من جدول (١) أن الثبات يتراوح ما بين (٠,٧١ - ٠,٨٤) وهذا يعتبر مؤشر ثبات مرتفع.

جدول (١) يبين الثبات مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط

التجزئة النصفية	إعادة التطبيق	أساليب مواجهة الضغوط
٠,٧٩١	٠,٨٠٩	حل المشكلات
٠,٧٤١	٠,٨٢٢	النقد الذاتي
٠,٨٠١	٠,٨٥٣	التفكير القائم على التمني
٠,٨١٦	٠,٧١٨	المسؤولية الاجتماعية
٠,٨٢٣	٠,٨١٦	إعادة البناء المعرفي
٠,٧٧١	٠,٧١٩	التعبير الانفعالي
٠,٧٨١	٠,٧٠٩	تجنب المشاكل
٠,٨٤١	٠,٨١٥	الانسحاب الاجتماعي

٢- الصدق:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس، تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط، ودرجات المقاييس الفرعية المكونة له بين (٠,٧٧٩ - ٠,٨٠٤) مما يعطي مؤشراً جيداً للصدق المقياس.

جدول (٢) يبين صدق أساليب مواجهة الضغوط

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أساليب مواجهة الضغوط
دال عند ٠,٠١	٠,٧٧٩	حل المشكلات
دال عند ٠,٠١	٠,٨٠٤	التوتر الذاتي
دال عند ٠,٠١	٠,٧٩٣	التفكير القائم على التمني
دال عند ٠,٠١	٠,٧٢١	المسؤولية الاجتماعية
دال عند ٠,٠١	٠,٦٥١	إعادة البناء المعرفي
دال عند ٠,٠١	٠,٧١٥	التعبير الانفعالي
دال عند ٠,٠١	٠,٦٤٤	تجنب المشاكل
دال عند ٠,٠١	٠,٧٨٨	الانسحاب الاجتماعي

## ٢- مقياس الضغوط النفسية: (إعداد الباحثة)

يهدف المقياس إلى معرفة الضغوط النفسية لدى طلاب المكفوفين، يتكون المقياس من أبعاد هي: ( الضغوط الاجتماعية، ضغوط الدراسة، ضغوط أسرية، ضغوط شخصية، ضغوط مادية)

كان عدد عبارات المقياس ٣٢ عبارة، بعد العرض على المحكمين وعددهم ٥ أساتذة في مجال علم النفس تم حذف عبارات، وأصبح عدد العبارات ٢٥ عبارة، وكان نسبة اتفاق المحكمين ٨٥٪، كان مفتاح التصحيح (أوافق ٣ درجات، أحياناً ٢ درجة، لا أوافق ١ درجة)

وكانت الدرجة الأقصى للمقياس ٧٥ درجة، الدرجة الأدنى ٢٥ درجة.

### الخصائص السيكومترية

#### ١- الثبات:

تم حساب معامل ارتباط حساب الاتساق الداخلي ومعامل الفا كرونباخ، كما في جدول (٣)

جدول (٣) يبين الثبات لمقياس الضغوط النفسية لدى الطلاب المكفوفين بالجامعة بدولة الكويت

معامل ألفا	معامل الاتساق	الضغوط النفسية
٠,٨١٠	٠,٨١٢	ضغوط اجتماعية
٠,٧٩	٠,٨٥٨	ضغوط الدراسة
٠,٦٨	٠,٧٨١	ضغوط أسرية
٠,٧٨	٠,٧١٢	ضغوط شخصية
٠,٨٤	٠,٧٥١	ضغوط مادية
٠,٨٨	٠,٨١٠	مجموع الضغوط



٢- الصدق

**Internal Consistency Validity** صدق الاتساق الداخلي

قلمت للباحثة بحساب التجانس للداخلي للاختبار عن طريق معامل الارتباط بين درجة الأفراد مع كل عبارة من عبارات الاختبار وللدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كما في جدول (٤)

جدول ( ) يبين الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت.

ضغوط مادية		ضغوط شخصية		ضغوط أسرية		ضغوط الدراسة		ضغوط اجتماعية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٤١٣	٢١	٠,٣٨٥	١٦	٠,٥٢٣	١١	٠,٥٢٣	٦	٠,٤٣٩	١
٠,٤٨٦	٢٢	٠,٤٩٥	١٧	٠,٥٤٧	١٢	٠,٥٢٤	٧	٠,٥١١	٢
٠,٥٧٢	٢٣	٠,٤١٠	١٨	٠,٥١٦	١٣	٠,٤٥٨	٨	٠,٤٠	٣
٠,٥٥٧	٢٤	٠,٥٠٦	١٩	٠,٤٧٣	١٤	٠,٤٥٨	٩	٠,٤٤٢	٤
٠,٤٤٨	٢٥	٠,٤٧٨	٢٠	٠,٤٢٣	١٥	٠,٥٢٣	١٠	٠,٤٥٧	٥

مستوى الدلالة عند  $0,01 = 0,402$  مستوى الدلالة عند  $0,05 = 0,316$   
 يتضح من جدول (٤) أن جميع عينة معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى  $0,01$  ما عدا العبارة رقم (١٦) فهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة  $0,05$

**سابعاً: تحليل النتائج وتفسيرها:**

قامت الباحثة بتحليل البيانات بأساليب احصائية تتناسب مع طبيعة الدراسة والتحقق من الفروض.

**الفرض الأول:**

ينص أنه: "يختلف الترتيب القيمي للضغوط النفسية لدى العينة الكلية طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت".

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة المئوية للضغوط كما في جدول (٥)

جدول (٥) يبين النسبة المئوية والترتيب القيمي للضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت.

الضغوط النفسية	النسبة المئوية	الترتيب القيمي
ضغوط اجتماعية	٧٥,٨%	١
ضغوط الدراسة	٦٢,٩%	٣
ضغوط أسرية	٧١,٩%	٢
ضغوط شخصية	٣٢,٦%	٥
ضغوط مادية	٥٦,٨%	٤

يتضح من جدول (٥) أن الضغوط الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥,٨٪، أما الضغوط الأسرية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٧١,٩٪، أما ضغوط الدراسة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٢,٩٪، والضغوط المادية جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٦,٨٪، أما الضغوط الشخصية جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٢,٦٪.

هذا يفسر مدى تأثير الضغوط الاجتماعية التي تشمل المجتمع المحيط ونظراته للشخص الكفيف، هذا يؤكد أن الأشخاص ذو احتياجات خاصة لا يلقوا الاهتمام من مؤسسات المجتمع بما يتناسب متطلباتهم واحتياجاتهم من الرعاية الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية بصفة خاصة، فظهرت ضغوط متمثلة في الجانب الدراسي، الأسري، الشخصي، المادي، وهذا ما يتفق مع Dimicele E, Steinhart 1991، Ay cock (2011)، M., Smith 2010، مهند الوليد ٢٠١٩، مروة نبيل عبد الحميد ٢٠٢٠، محمد فهد عبد الله ٢٠٢٢، ريم علي محمد العنزي ٢٠٢٢. ، بهذا يتحقق الفرض.

**الفرض الثاني:**

ينص أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية باختلاف نوع الجنس لدى طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت"

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،

اختبار (ت)، ودلالاتها لدى الجنسين كما في جدول (٦)

جدول (٦) يبين اختبار (t-Test) للضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة المكفوفين من الجنسين بدولة الكويت.

الدالة	اختبار "ت"	إناث		ذكور		الضغوط النفسية
		ع	م	ع	م	
دالة عند ٠,٠١ لصالح الإناث	٢,٨٩٩	٢,١٣	٣٤,٢٥	٣,٦٥	٢٨,١١	ضغوط اجتماعية
غير دالة	٠,٥٣١	٤,١٥	٣١,٥٢	٢٤,٢٤	٣١,٧٧	ضغوط الدراسة
دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور	٣,٤١٢	١,٨٩	٣٢,٠٤	٢,٩٤	٣٩,٨٢	ضغوط أسرية
غير دالة	١,١٨	٢,٩١	٣١,١١	٣,١٨	٣٢,٣١	ضغوط شخصية
دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور	٣,١٢	٢,١٤	٣٠,٥١	٣,٨٣	٣٧,٦١	ضغوط مادية
غير دالة	٠,١٥	٦,٥١	٦٧,٨١	٧,٤٢	٦٦,٣٢	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لضغوط الدراسة، الضغوط الشخصية، الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لدى طلاب المكفوفين من الجنسين.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور على الضغوط (الأسرية، المادية).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث على الضغوط الاجتماعية.

هذا يدل أن (الضغوط الأسرية، المادية) تكون لصالح الذكور لأن طبيعة المجتمع التي يتحمل فيها الرجل مسؤوليات الأسرية والمادية تسبب عبء وضغط نفسي مؤثر بالإضافة إلى حالة فقدان حاسة البصر، وهذا ما اتفق مع زينب شقير ٢٠٠٢، علاء الدين النجار وآخرون ٢٠٢٤

أما الإناث كانت الضغوط الاجتماعية ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ ، أي أن فقدان حاسة البصر أدى إلى نظرة المجتمع المتدنية في البيئة المحيطة حيث أن كثير من المجتمعات العربية تنظر إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة متدنية مما يؤدي إلى إحساسهم بنقص ذاتهم وينعكس على سلوكهم وتعاملهم مع أبنائهم كصفات وهذا ما اتفق مع دراسات كل من حكيمة حمودة ٢٠٠٦، هذا ما يتفق مع أحمد مدوري ٢٠٢٢، الخولجة ٢٠١٠، ويختلف Dimiceli and other 2010، نواف معتقو السواط ٢٠٢٠، مجدي محمد ٢٠٢١، بهذا يتحقق الفرض.

### الفرض الثالث:

ينص أنه: "يختلف الترتيب القيمي لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت".  
لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية والترتيب القيمي لأفراد العينة الكلية على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية كما في جدول (٧)  
جدول (٧) يبين الترتيب القيمي لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت

الترتيب القيمي	النسبة المئوية	أساليب مواجهة الضغوط النفسية
٨	٪١١,٧	حل المشكلات
٢	٪٧٧,٢	النقد الذاتي
٥	٪٤٠,١	التفكير القائم على التمني
٧	٪١٨,٥	المسئولية الاجتماعية
٦	٪٢١,٣	اعادة البناء المعرفي
٤	٪٥٥,٦	التعبير الانفعالي
١	٪٨٠,١	تجنب المشكلة
٣	٪٦٥,٢٠	الانسحاب الاجتماعي

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

أن استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلاب المكفوفين جاءت كالاتي (تجنب المشكلة) في المرتبة الأولى بنسبة ٪٨٠,١ (النقد الذاتي) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٪٧٧,٢، أما (الانسحاب الاجتماعي) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٪٦٥,٢، (التعبير الانفعالي)، جاء في المرتبة الرابعة بنسبة ٪٥٥,٦، أما (التفكير القائم على التمني) جاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٪٤٠,١، استراتيجيات (اعادة البناء المعرفي) جاءت بنسبة ٪٢١,٣ في المرتبة السادسة، (المسئولية الاجتماعية)، جاءت في المرتبة السابعة بنسبة ٪١٨,٥، (حل المشكلات) جاءت في المرتبة الثامنة بنسبة ٪١١,٧.

من خلال اختلاف استراتيجيات المواجهة للضغوط ترى الباحثة أن المجتمع المحيط أنه تأثير في صعوبة الطلاب المكفوفين في مواجهة الضغوط النفسية لديهم فكانت أول استراتيجية هي تجنب المشكلة وآخر استراتيجية هي محاولة حل

المشكلات، أي أن لجوء الطالب إلى استراتيجيات سلبية مثل تجنب المشكلة، الانسحاب الاجتماعي، النقد الذاتي، كان في أول استراتيجيات لمواجهة الضغوط وكان آخر استراتيجيات لمواجهة حل المشكلات وهذا يعكس أثر البيئة المحيطة وتأثيرها على سلوك الكفيف، هذا ما اتفق مع انتصار الصمادي ٢٠١٥، محمد مقداد فاض عباس ٢٠٠٢، Dider 2017، زينب شقير ٢٠٠٢، وبهذا يتحقق الفرض.

#### الفرض الرابع

ينص أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية باختلاف نوع الجنس لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة المكفوفين بدولة الكويت".

لتحقيق هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري باختبار ت (t-Test) ودلالاتها الإحصائية بين الجنسين كما في جدول (٨)

الجدول (٨) يبين أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة المكفوفين باختلاف نوع الجنس بدولة الكويت

الدالة	اختبار "ت"	إناث		ذكور		اساليب مواجهة الضغوط النفسية
		ع	م	ع	م	
دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور	٣,٥١	٢,١٢٥	٢٨,٣٥	٣,٥٢٠	٣٥,٣٦	حل المشكلات
غير دالة	٠,٨٨٧	٠,٦٣٩	٦,٨١	٠,٩٩٥	٥,٩٠	النقد الذاتي
دالة عند ٠,٠١ لصالح الإناث	٣,٠٦	٢,٨٨	٣٢,٤٧	١,٦١٣	٣٠,٤١	التفكير القائم على التمني
دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور	٣,٥٨	١,٦٩٩	١٢,٤٩	١,٠٨	١٦,٧٦	المسؤولية الاجتماعية
دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور	٠,٠٤٨	٠,٧٢١	٦,٦٨	٠,٩١٥	٧,١٨	اعادة البناء المعرفي
دالة عند ٠,٠١ لصالح الإناث	٢,٩٨	١,٥٢٢	٣١,٤١	٢,٧١	٢٢,٣٦	التعبير الانفعالي
غير دالة	٠,١٩٢	٠,٨٣٦	٢٢,٤٩	٠,٨٦٣	٢١,٤٧	تجنب المشكلة
غير دالة	٠,٢٦٢	٣,٢٥	١٦,٣٥	٣,٠٦٩	١٦,٤٣	الانسحاب الاجتماعي

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجنسين في استراتيجيات مواجهة الضغوط الآتية: (النقد للذاتي، إعادة البناء المعرفي، تجنب المشكلة، الانسحاب الاجتماعي).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١٠ لصالح الذكور على استراتيجيات مواجهة الضغوط وهي (حل المشكلات - المسؤولية الاجتماعية، إعادة البناء المعرفي).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث على استراتيجيات مواجهة الضغوط وهي (التفكير القائم على التمني، التعبير الانفعالي).

ترى الباحثة أن كيفية تعامل الفرد مع الحدث الضاغط هو أمر ليس وليد اللحظة إنما هو مكتسب على مدار حياة الفرد، كما أن مواجهة الفرد والأحداث الحياتية تؤثر في قدرته على المواجهة، خصوصاً إذا كان فاقد حاسة البصر، تختلف استراتيجيات المواجهة على حسب عوامل عديدة منها (الثقة في النفس، رعاية الأسرة والاهتمام بها، تقبل المجتمع لحالته، توفير لإمكانياته التي تساعده على النجاح)، أي أن مهارات مواجهته الضغوط هي الوسيلة التي يستطيع أن يكتسبها الفرد ويستغلها في ضبط نفسه، تحمل مسؤولياته وحل مشكلاته، اتخاذ قراراته في مواجهة الضغوط التي تمارس عليه في حيلته بطرق إيجابية في كلفة المجالات الحياتية سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وهذا ما أكدته نتائج البحث في اختلاف استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الذكور عن الإناث، هذا ما اتفق مع محمد مقداد، رضا عبد الله ٢٠٠٩، عبد الله الضريبي ٢٠١٠، فاصل عباس ٢٠١٢، انتصار الصماوي ٢٠١٥، حمدي فرماوي، Didier Laugaa 2018، واختلف مع دراسات عمرو نبيل ٢٠٢٠، نوف معتوق ٢٠٢٠ وبهذا يتحقق الفرض.

## المراجع:

- ١- أحمد مدوري (٢٠٢٢)، دور استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في تحقيق الصحة النفسية والجسمية، مجلة دفاتر البحوث العلمية، مجلد ١، العدد ١، الجزائر.
- ٢- انتصار الصمادي المعز بالله: مصادر الضغط النفسي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، واستراتيجيات التعامل معها، دراسات العلوم التربوية، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثالث، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- ٣- حكيمة حمودة (٢٠٠٦): دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والجسدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- ٤- ريم عايد محمد العنزي (٢٠٢٢): الضغوط النفسية وجودة الحياة المدرسية بالمفهوم واستراتيجيات المواجهة، مجلد ٤٦، العدد ٣، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية.
- ٥- زينب محمد شقير (٢٠٠٢): مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٦- عبد الله الغريبي (٢٠١٠): أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، العدد ٤، مجلة جامعة دمشق.
- ٧- علاء الدين النجار (٢٠٢٤): الضعف الأكاديمي و علاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة، العدد ١١٥، .
- ٨- عمرو نبيل عبد الحميد النيل (٢٠٢٠): ضغوط البيئة المدرسية وعلاقتها بمستوى الشعور بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مجلد ٤، ص ١٣٣-١٥٧.

٩- فهد الوهيدي (٢٠١٩): الضغوط الاجتماعية المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور القيادة المدرسية في مواجهتها، مجلد ٧، ص ٢٢٤-٢٥٩، مجلة المعرفة التربوية الجمعية المصرية لأصول التربية.

١٠- مجدي جمعة حمد (٢٠٢١)، بعض استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال طيف التوسع، مجلد ١١، العدد ١، جامعة سرت، مجلة جامعة سرت العلمية، العلوم الإنسانية.

١١- محمد سليمان، هالة إبراهيم على، (٢٠٢١): استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلة الإعدادية الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي بمحافظة أسيوط، كلية التربية، مجلد ٤، العدد ٣، جامعة أسيوط.

١٢- محمد فهد عبد الله (٢٠٢٢): استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لطلاب التربية الصحية بكلية التربية الرياضية، مجلة بحوث التربية الرياضية، مجلد ٧٣، العدد ١٤٣، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الزقازيق.

١٣- محمد مقداد، فاضل عباس خليفة (٢٠١٢): الضغوط النفسية واستراتيجية مواجهتها لدى معلمي نظام الفصل بمملكة البحرين، العدد التاسع، جامعة البحرين، مجلة الدراسات النفسية والتربوية.

١٤- نوف معتوق عبد الله السواط (٢٠٢٠): فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي لخفض درجة الضغوط النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، جامعة سوهاج، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، مجلد (٥)، ص ٧٧٨-٨٠٢.

15- Aycock, K. (2011) Coping resources, coping styles mostery, social support and depression in mole and remale college students Doctor of Philosopy. The collages education. Georgia state University Atlanta. GA

16- Dider Laugag, (2017): L Orientation Scolaire et professionnle Numero, Pierre Mordaga, Bruxelles, VAira.

17- Sutherland, S. (1991): Macmillan dictionary of psychology London and Bosing stoke. The Macmillan press Ltd.